التقييم و نجاح تعليم اللغة العربية

تري قرناتي: محاضرة بقسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المعلمين،

Abstrak

Kemajuan ataupun keterpurukan suatu negara tergantung pada proses pendidikan dan pengajaran. Karena begitu besarnya peranan proses ini، para guru dan pendidik harus memberi perhatian terhadapnya. Diantara indikasi adanya perhatian para guru terhadap proses tersebut, mereka mengetahui tujuan pembelajaran، benar-benar menguasai materi pelajaran yang akan disajikan، mengetahui alokasi waktu yang tersedia untuknya, mampu memilih metode dan media yang sesuai، serta mampu melaksanakan evaluasi yang memenuhi syarat dalam melaksanakan proses pembelajaran. Penulis mendalami masalah evaluasi karena ia merupakan salah satu sarana mencapai keberhasilan proses pembelajaran. Dengan evaluasi dapat diketahui hasil proses pembelajaran. Dengan demikian para guru dapat mengetahui titik lemah kerjanya hingga ia dapat mengatasinya. Penulis ingin mengungkapkan peranan dan urgensi evaluasi dalam keberhasilan pembelajaran Bahasa Arab pada makalah ini. Juga mencari jawaban terhadap pertanyaan bagaimana pembelajaran Bahasa Arab dengan ada atau tidak adanya evaluasi. Evaluasi yang dimaksud dalam makalah ini adalah evaluasi yang terkait dengan hasil belajar. Karena itu، pembahasan ini terkait erat dengan guru. Disini tidak dibahas evaluasi yang tidak terkait dengan proses pembelajaran. Diantara manfaat evaluasi adalah guru dapat mengetahui sejauh mana penguasaan peserta didik terhadap materi pembelajaran، dapat menjadi reinforcement، dapat menjadi feed back، dapat mengatasi kendala dalam proses pembelajaran. Pengabaian evaluasi dapat berdampak pada ketidak berhasilan proses pembelajaran.

Kata kunci: Evaluasi, Pengajaran Bahasa Arab

أ– مقدمة.

إن الأغرض الأخيرة من تدريس اللغة العربية نيل متعلمي هذه اللغة المهارات الأربع: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، مهارة الكتابة. عليهم أن يسيطروا هذه المهارات جميعا. ولكن من الأسف نجد الملامح اليومية أن متعلمي اللغة العربية لم يصلوا إلى أغراض تدريس هذه اللغة شاملا.

وترى الباحثة أنه لا يجوز لمدرسي اللغة العربية و لمحبي هذه اللغة أن يتركوا هذه الملامح السيئة تجري تطويلة، بل يجب عليهم أن يعالجوها. ولذلك تريد الباحثة أن تأخذ حظها في معالجة هذه المشكلة. فهى تريد أن تبحث أسباب هذه الحادثة من جهة التقييم لأن التقييم عنصر من عناصر المنهج الأربع: الأهداف، والمحتوى، والطريقة، والتقييم.[1] وكل هذه العناصر يتصل بعضه بعضا لنيل الأهداف نحتاج إلى المحتوى والطريقة والتقييم. وتكون الأهداف أساسا لنيل الأهداف نحتاج إلى اختيار المحتوى المناسبة والطرق الملائمة بالأهداف. ثم لمعرفة مدى وصول عملية التدريس إلى الأهداف فنحتاج إلى التقييم.

وهذه الرسالة تريد أن تدفع مدرسي اللغة العربية باهتمام بالتقييم لترفع مستوى متعلميهم في هذه اللغة. ولهذا، الباحثة تريد أن تدعو جميع مدرسي هذه اللغة إلى اهتمام بالتقييم لنيل المعنى في تدريس اللغة العربية.

ب– معنى التقييم.

---

[1] رشدى أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول،** (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، 1986)، ص. 130.

عملية التعليم والتعلم لا تخلو من التقييم لأنه يلعب دورا أساسيا هاما في توجيه هذه العملية كما أنه في نفس الوقت أحد الواجبات الرئيسية الموقعة على المعلم أثناء عمله التربوي. ومن الناس من يسمى كلمة التقييم تقويما. وفي هذه المناسبة تكون الباحثة تعتبر أنهما يتضمان معنى واحدا.

التقييم خطوة آخرة من عملية التعليم و التعلم. وبه يستطيع المعلم أن يعرف مواطن الضعف والقوة فيما يقوم به من أعماله التدريسية. ولذا هو يستطيع أن يحلل موانع في أعماله التدريسية حتى لايصل إلى أهدافه، ثم يفكر مخرجا من تلك الصعوبات. اهتمام المعلم بهذه العملية سيسوقه إلى استطاعته على التغلب على ضعفه و الدفاع عن قوته بل يزيدها.

قبل أن تطيل الباحثة الكلام في هذا الموضوع يجدر بها أن تشرح معنى التقييم. وفيما يلي الشرح عنه:

التقييم: مجموعة الإجراءات التي تقيس التغيرات التي تحصل لدى التلاميذ.[1]

وفي كتاب:*Proses Belajar Mengajar*، jilid IA أصدرته وزارة الشئون ألدينية بإندونيسيا أن التقييم التربوي:

"Penaksiran/penyukatan terhadap pertumbuhan dan perkembangan murid-murid yang mengarah kepada pencapaian tujuan-tujuan atau nilai-nilai yang telah dirumuskan di dalam kurikulum"[2].

أي: تقدير نمو التلاميذ وتطورهم الموجه إلى نيل الأغراض أو القيم التي قررت في المنهج.

وفي مكان آخر يذكر أن المراد بالتقييم: "عملية تشخيصة علاجية وقائية تستهدف تحسين عملية التعليم والتعلم".[1]وفي كتاب *أساسيات المناهج* تأليف

---

[1] محمد زياد حمدان. **تقييم التعلم أسسه وتطبيقاته**، (دار العلم للملايين، 1980)، ص. 21.

[2]Depag. R.I. ***Proses Belajar Mengajar***, IA, (Jakarta: Depag. R.I. 1986). hal. 1.

محمد أشرف المكاوى مكتوب أن مفهوم التقويم: " الوسيلة الأساس [الأساسية] التي يمكن بواسطتها، أو من خلالها، التعرف على مدى النجاح في تحقيق الأهداف التعليمية، كما يمكن أيضا الكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة في العملية التعليمية، بقصد تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المتخاة"[2].

والمراد بالتقييم في هذه الرسالة تقدير القيمة لنتائج التعلم التي نالها المتعلمون ولعملية التعليم و التعلم التي قام بها المتعلم والمعلم في تنفيذ المنهج. ومطابقة بالمنهج المقرر الآن بوطننا العزيز يجب على المعلم أن يجرى التقييم الأصيلة (*Authentic assessment*).

والمراد بالتقييم الأصيلة عند عبد المجيد هي:

"Penilaian otentik adalah proses pengumpulan informasi oleh guru tentang perkembangan dan pencapaian pembelajaran yang dilakukan anak didik melalui berbagai teknik yang mampu mengungkapkan، membuktikan atau menunjukkan secara tepat bahwa tujuan pembelajaran dan kemampuan (kompetensi) telah benar-benar dikuasai dan dicapai". [3]

أي التقييم الأصيلة: عملية جمع المعلم البيانات المتعلقة بما يكسبه المتعلمون فيما يتعلق بتنمية تعلمهم ونيلهم أهدافه المرجوة وهذه العملية يجريها المعلم بوسائل شتى يستطيع بها أن يعبر ويبرهن و يشير إلى أنهم قد وصلوا إلى أهداف التعليم وهم قد سيطروا على القدرات المقررة و قد نالوها بالضبط.

---

[1]ابراهيم بسيونى عميرة وفتحى الدين، **تدريس العلوم والتربية العملية**، (دار المعارف، 1979)، ص. 108

[2] محمد أشرف المكأوى، **أساسيات المناهج، الطبعة الثانية**، (الرياض :دار النشرالدولي، 2006)، ص.231.

[3]Abdul Majid. ***Pengembangan Pembelajaran: Mengembangkan Standar Kompetensi Guru***, cetakan III, (Bandung: Rosda Karya، 2007)، hal. 186-187.

ج- أنواع التقييم:

على وجه العام يقسم التقييم في التربية إلى قسمين: تقييم نتائج التعلم وتقييم البرنامج التربوي. والمرد بتقييم نتائج التعلم: التقييم الذى يهدف إلى قياس هل تعلم العلوم المختلفة تنال الأغراض المقررة لها. أما المراد بتقييم البرنأمج التربوي فهو الذى يتجه إلى تقييم عدة نواى التربية، مثلا من ناحية المنهج، وناحية العملية التدريسية، وناحية الطرق المستعملة، وناحية الخدمة في التربية، وناحية المدرسين وغيرها.[1]

الرأي في تقسيم التقييم مختلف ومتنوع. وهذا الاختلاف يبدو السبب الاختلاف أوجه النظر إليه. وفي هذه المناسبة تقدم الباحثة أنواع التقييم المتعلقة بعملية تعليمية في الفصل. وأنواع التقييم الفصلي تنقسم إلى خمسة أنواع:

1- تقييم الورقي والقلمي (*Paper and Pen*)
2- التقييم التشخيصي (Kinerja)
3- تقييم محفظة أوراق (*Portfolio*)
4- تقييم المشروعي (Proyect)
5- تقييم الحاصلي (Product[2])

وتقول سوهرسمي اريكنتو (Suharsimi Arikunto) بالنظر إلى فائدة التقويم لقياس قدرة المتعلم، فالتقويم ينقسم إلى ثلاثة أقسأم:

أ- التقييم التحليلي (Penilaian Diagnostik)
ب- التقييم التقويمي (Penilaian formatif)
ت- التقييم الاجمالي[1] (Penilaian sumatif)

---

[1]Wirawa, ***Evaluasi Teori, Model, Standar, Aplikasi Dan Profesi***, (Jakarta: Rajagrafindo Persada،2011)، hal.5.

[2]Abdul Majid, **Pengembangan Pembelajaran,...,** hal. 195-209.

ومحمد زياد حمدان يقسم التقييم إلى ثلاثة أقسام:

1- التقييم التحليلي (*Diagnostic Evaluation*)

2- التقييم المرحلي (*Process Evalution*)

3- التقييم التحصيلي أو النهائي (*Post Evaluation*) [2]

ويمكن جمع هذه الأنواع إلى :

1) – التقييم التقييم الورقي والقلمي (*Paper and Pen*)

2) – التقويم التشخيصي(Kinerja)

3) – التقويم محفظة أوراق (*Portfolio*)

4) – التقييم المشروعي (Proyect)

5) – التقييم الحاصلي (*Product*)

6) – التقييم التحليلي (*Diagnostic evaluation*)

7) – التقييم التقويمي (Penilaian formatif)

8) – التقييم الإجمالي (Penilaian sumatif)

9) –التقييم المرحلي (Penilaian proses)

10) – التقييم التحصيلي (Penilaian Akhir)

ويجدر بالباحثة أن تشرح معنى كل هذه الأنواع واحدا فواحدا، والشرح كما يلى:

1) التقييم الورقي والقلمي: التقييم الذى يستخدمه المدرس لتقدير قدرة المتعلمين على سيطرة العلوم باستعمال الأسئلة المقالية وهم يجيبون تلك الأسئلة بكتابة الأجوبة في الورقة باستعمال القلم أو القلم الرصاص.

---

[1]Suharsimi Arikunt, ***Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan***, (Jakarta: Bumi Aksara، 2012), hal. 47.

[2] محمد زياد حمدان، *1980*، ***تقييم التعلم أسسه و تطبيقاته***، دار الملايين .ص.521

2) التقييم التشخيصي: التقييم الذى يجرى باستخدام وظائف متنوعة تنفذ في أحوال مختلفة، ويطلب المتعلمين عرض فهمهم الدروس الملقاة عليهم وتطبيق علومهم العميقة واستطاعتهم الحركية في سياق الكلام المختلف. وفي هذا التقييم يراقب المعلم أنشطة المتعلمين في تأدية أعمالهم.[1]

3) التقييم محفظة أوراق: التقييم الذى ينظر إلى نتائج أعمال المتعلمين المجموعة في محفظة ورقية. وهذه الأعمال تستطيع أن تخبر المعلمين مدى نيل المتعلمين أغراض التدريس، كما تكشف أنشطتهم في عملية التعلم، وقوتهم وأحسن أعمالهم في هذه الأعمال.[2]

4) لتقييم المشروعي: التقييم الذى يجرى لمعرفة استطاعة المتعلمين على تطبيق العلوم المعينة بصورة عامة وشاملة.[3] وبؤرة التقييم هنا بحث المعلمين عن معرفة فهم المتعلمين العلوم الملقاة عليهم واستطاعتهم على تبليغ الأنباء.[4]

5) التقييم الحاصلي: التقييم الذى ينفذ لمعرفة استطاعة المتعلمين على صنع الأشياء أو النتائج الخاصة وعلى معرفة تلك النتائج كيفية.[5]ومن هنا واضح أن هذا التقييم ينظر إلى الناحية الحركية. وهذه الناحية تبدو بعد سيطرة العلوم أو تسلح المتعلمين العلوم.

6) التقييم التحليلي: التقييم الذى يستعمل الاختبارات آلة لمعرفة ضعف المتعلمين لمحاولته بالضبت. ويمكن تنفيذ هذا التقييم في المدرسة بأربعة أنواع:

---

[1]Kasful Anwar Us dan Hendra Harmi, ***Perencanaan Sistem Pembelajaran Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan***,(Bandung: Alfabeta، 2011), hal.144.

[2]*Ibid*,hal. 154.

[3]*Ibid*,hal.148.

[4]Abdul Majid. *Pengembangan Pembelajaran Mengembangkan Standar Kompetensi Guru*.hal. 207.

[5]*Ibid*. hal. 209.

1. قد يكون هذا التقييم يجرى في المدرسة لقياس سيطرة المتعلمين على العلوم الأساسية لاستطاعتهم على قبول العلوم التالية.
2. قد يكون هذا التقييم يجرى لتقسيم المتعلمين الكثيرين إلى عدة فصول. و هذا التقييم حينئذ يكون كالتقييم التصنيفي (tes penempatan) .
3. وفي النوع الثالث يكون التقييم يجرى للمتعلمين أثناء التعلم لمعرفة المواد الصعبة التي لم يستطيعوا على سيطرتها ولبحث أسباب ضعفهم فيها للتغلب عليها.
4. وقد يكون هذا التقييم ينفذ في آخرالدرس لمعرفة المدرس مدى سيطرة المتعلمين على المادة الملقاة عليهم. وهذا التقييم يساوى التقييم التقويمي tes (formatif)[1]
5. التقييم التقويمي: التقييم الذى يجري في آخر الدرس وهو معروف باسم التقييم اليومي. والأسئلة فيه متعلقة بالأهداف الخاصة التي قد خططها المعلم من قبل. يعرف به المعلم نتائج أعماله التدريسية. هل هو ناجح فيها أم راسب. إذا كان ناجحا فيواصل عملية التدريس بدرس جديد. وإذا كان راسبا فيه فعليه أن يبحث سبب الرسب ويسعى لمعالجته.
6. التقييم الإجمالي: التقييم الذى ينفذ في آخر عدة مواد أو آخر البرنامج الدراسى. مثلا: الامتحان في آخر قسط. والواضح أنه قبل إجراء التقييم الإجمالي قسبقته عدة التقييم التقويمي.
7. التقييم المرحلي: التقييم الذى يتم من قبل المعلم في الغالب أثناء عملية التعليم، يمهد المعلم لعملية التقييم الفعلية بطويره للأهداف التدريسية

[1]Suharsimi Arikunto. ***Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan***, (Jakarta: Bumi Aksara.2012), .hal. 49-50.

الخاصة موزعا هذه الأهداف على فترات أو مراحل تدريسية متتابعة. ثم يلحق هذا بتطويره واختياره للاختبارات المعيارية لأجل قياس درجة تحصيل الأهداف التعليمية فيما بعد. وهو يشمل تقييم ماقبل التدريس وتقييم أثناء التدريس".[1]

8. التقييم التحصيلي أوالنهائي: التقييم الذى يكشف النتائج النهائية من معارف ومهارات وقيم وعادات التي يمكن من المفروض أن تحصل نتيجة لعملية التعليم.[2]

كما علمنا أن وطننا العزيز قد قرر وجوب استخدام المنهج 2013. وهذا المنهج قد حدد الأغراض التدريسية لنيل أربع كفايات لبية: كفاية دينية (KI 1)، وكفاية اجتماعية(KI 2)، وكفاية معرفية (KI 3)، وكفاية حركية (KI 4). وبالنظر إلى الأغراض التدريسية التي تنفذ من قبل، فالأغراض في المنهج 2013 قريب من المنهج الجارى من قبل وهى: Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP).

وأنواع التقييم السابقة مهمة جدا للمدرسين لأنهم يحتاجون اليها في القيام بوظيفتهم التعليمية. اعتمادا على المنهج 2013 الآن الذى يقرر وجوب نيل أربع الكفايات في عملية تدريسيية فجميع هذه أنواع التقييم يستطيع أن يدفع العملية التدريسية إلى نيل هذه الأغراض كافة. وفي الحقيقة هذه الكفايات تساوى ثلاثة أغراض تدريسية صنفها بلوم (Bloom). وهو يقسم الأهداف التربوية إلى ثلاث مجالات رئيسية هى:

أ- أهداف المجال المعرفي.

---

[1] محمد زياد حمدان، *1980، تقييم التعلم أسسه و تطبيقاته*، دار الملايين .ص. *521*

[2] المرجع السابق.

ب- أهداف المجال الوجداني أو الانفعالي

ج- أهداف المجال المهاري أو النفس حركي[1]

وفي المنهج 2013 أهداف المجال الوجداني تقسم إلى نوعين: الوجدان الديني والوجدان الاجتماعي. ولتقييم المجالات الوجدانية فعلى المعلمين أن يعدو آلات خاصة، منها: صفحة الملاحظة، والاستبانة، والمقابلة الشخصية.

والمدرسون يستطيعون أن يستخدموا أنواع التقييم العشر السابقة لتقييم المجال المعرفي والمجال الحركي. وهذه الانواع العشر مناسبة لجميع الدروس. ولكن المعلم يستطيع أن يعرف نتائج عملية تدريسه في المجال المعرفي المتعلق بالدرس الخاص ، فعليه أن ينظر إلى أغراض التعليم. وهذا ما يجب على معلم اللغة العربية أن يهتم به.

تعليم اللغة العربية يؤدى إلى نيل الأغراض المتعلقة بمهارات الأربع، وهى: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. لذا يجب على المعلم أن يختار آلات مناسبة لتقدير كل من تلك المهارات. وفيما يلى الشرح ما يتعلق بتقييم المهارات اللغوية.

لتقييم مهارة الاستماع يجوز المدرس أن يختار الخطوات الكثيرة، ومنها:

1- يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة.

2- توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفهية تتطلب إجابات شفهية قصيرة.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، 1986، ***المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري، مكة المكرمة***، معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج..، ص. 188.

3- أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتتضمن هذه الطريقة تساوى جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى السؤال.

4- تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفهيا في وقت محدد.

5- يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفهية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.[1]

ولتقييم مهارة الكلام يجوز أيضا للمدرس أن يتبع الخطوات السابقة. ولتقييم مهارة القراءة يحسن بالمدرس أن يقسمها إلى اختبارات الأصوات، واختبارات التراكيب، واختبارات الاستيعاب، واختبارات الترجمة. ولتقييم مهارة الكتابة بطلب المتعلم أن ينسخ أسطرا من كتاب أو يقلد أسطرا في دفتر الخط، أو تقييم الإملاء، أو كتابة المتعلم موضوعا معينا.

ويلعب التقييم دوره للوصول إلى الأغراض التربوية. لذا يجدر بالمعلمين أن يهتموا بالتقييم. وليزداد اهتمامهم به ففيما يلي ستشرح الباحثة مايتعلق بفوائد التقييم وأهميته. كل إنسان عادة سيسعى إلى نيل الأشياء المفيدة له والأشياء المهمة لحياته. وفيما يلى الشرح ما يتعلق بفوائد التقييم وأهميته.

د- فوائد التقييم:

للتقييم فوائد كثيرة، منها:

1- لمعرفة المدرس مدى سيطرة المتعلم مواد الدرس

2- ليكون تعزيزا (*reinforcement*) للمتعلم

3- لتكون راجعة راجعة (*feed back*) للمعلم و المتعلم

---

[1] محمد على الخولي، ***أساليب تدريس اللغة العربية***، (الرياض: دار العلوم،1982)، ص. 165.

4- لمعالجة معرقلات العملية التعليمية.

٥- أهمية التقييم لمعلم اللغة العربية:

مما لا ريب فيه أن تدريس اللغة العربية في وطننا لم يصل إلى غايته المنشودة. وكان الناس يعتقدون أن صعوبة اللغة العربية هى السبب.[1] وهذا أمر يحتاج إلى التفكير للتغلب عليه. وهناك طرق كثيرة تؤدى إلى النجاح في تدريس اللغة العربية، ومنها تقييم. يستطيع به المدرس أن يوجه أعماله التدريسية إلى الغاية المرجوة.

ومن المعروف أن من وظائف المدرس أن يوجه المتعلمين إلى أغراض التربية. وهذه الأغراض قد حددتها الحكومة. وأما غرض تعليمي خاص فخططه المدرس. وفي إجراء عملية التعليم و التعلم فالمدرس يسعى إلى نيل هذه الخطط.

ولتدريس اللغة العربية أغراض خاصة، وهي تختلف باختلاف مراحل متعلميها. ومعلمو اللغة العربية يستطيعون أن يأخذوا المتعلمين بأيديهم إلى نيل هذه الغاية بالسيطرة على المواد الدراسية وبحسن اختيارهم أنجح الطرق وأنسب وسائل الإيضاح لإلقاء المواد الدراسية على المتعلمين. ولمعرفة نتائج سعيهم فالتقييم يلعب دوره. لأن الغرض الحقيقي من التقييم تشخيص ووقاية وعلاج.

ومن شرح أنواع التقييم السابق يظهر أن من أهميات التقييم:

1- لتعيين المواد الملقاة على المتعلمين. وهذا مثلا بعد إجراء الاختبار ما قبل التدريس. وهذا الاختبار يجريه المعلم بتقديم الأسئلة المتعلقة بمادة الدرس التي سيلقيها المعلم بعد إجراء هذه الخطوة. هذه الأسئلة تتجه إلى معرفة مدى سيطرة المتعلمين على المادة التي سيشرحها المعلم وتكون المعرفة

---

[1] أحمد شلبى، *تعليم اللغة العربيةلغير العرب*، (مكتبة النهضة المصرية، 1980)، ص. 18

.

مدخلات (inputs) معلمى اللغة العربية. وهي تساعدهم على بدء الدرس وشرحه لأنهم بذلك يستطيعون أن يميزوا ما قد أعدوه من المواد التي سيشرحونها وأن يختاروا أليقها با المتعلمين وغير لائق. وما من هذه المواد قد فهمه المتعلمين فتركه، ومالم يفهم فيعرضوه ويشرحوه شرحا واضحا.

2- لمعرفة المدرس مدى سيطرة المتعلم مواد الدرس. ويمكن المعلم أن يستفيد هذه الفائدة من التقييم إذا كان مستعدا لتفتيش وتصحيح صفحات اجابات الامتحان، وإذا كان مهتما بالبيانات الجموعة من آلات التقييم المستعملة فيسهل له أن يطرح الدرس على متعلميه.

3- ليكون تعزيزا (Reinforcement) لمدرس.

القيم العالية المرجوة التي نالها المتعلمون بعد انتهاء الامتحان تبعث الفرح في صدورهم. وهم يستنبطون أن هذه القيم إشارة من المعلم أنهم قد نالوا علوما صحيحة وسيطروا عليها و يشعرون أن المعلم يمدحهم، وهذا كله سدفعهم إلى الدفاع عن تلك القيم ويسعون إلى رفع قدراتهم.

4- ليكون تغذية راجعة (feed back) للمدرس.

وهذا لأنه بنتائج تقييمه يستطيع أن يعرف نتائج أعماله التدريسية سواء كان عيوبه أومحاسنه. ولذلك هو يستطيع أن يدافع عن محاسن أعماله ويعالج عيوبها.

5- لمعرفة مشكلات المتعلم في التعلم ليستطيع أن ينصره.

6- لمعالجة معرقلات العملية التعليمية.

وقال عبد المجيد في كتابه *Mengembangkan Perencanaan pembelajaran Standar Kompetensi Guru* أن من وظائف التقييم الفصلي:

1. يكون دافع المتعلم في العملية التعلم.

2. ليجعل التعلم تعلما كافيا.
3. يكون إشارة لفعالية التعلم.
4. يكون تغذية راجعة[1].

الشرح السابق متعلق بأهمية التقييم بالنظر إلى المعلم. لعل جميع المدرسين يتذكرون هذه الأهمية وينفذون وظيفتهم التربوية ومسؤوليتهم تنفيذا كاملا. وبجانب هذا، التقييم مهم جدا أيضا للمتعلمين. والآن سيأتي الشرح عنه.

و– أهمية التقييم لمتعلم اللغة العربية.

في التربية الحديثة يكون المتعلم فاعلا ومفعولا. وفي العملية التعليم والتعلم يكون المتعلم شخصا محتاجا إلى العلوم التي يستطيع بها على تغيير سلوكه. وبناء على هذا فهو في أشد الحاجة إلى التقييم. ويمكن القول أن من أسباب حاجته اليه على وجه العام ينقسم إلى نقط تالية:

1- بالتقييم يستطيع المتعلم على معرفة قصوره قبل بدء الدرس. وبذلك يندفع إلى اهتمام بشرح المدرس مادة الدرس. وهذه المعرفة محصولة بعد إجراء الاختبارات ما قبل الدرس. إذا كانت القصور يعرفه بعد انتهاء الدرس لأنه لا يستطيع أن يجيب الأسئلة في الاختبار الذى يجرى بعد انتهاء الدرس فيبعد نفسه عن المعرقلات التي ترسبه في الامتحان، ويجتهد في التعلم وفي مراجعة الدرس ليستطيع أن يعالج قصوره.
2- بالتقييم يقدر المتعلم على تقدير مدى استطاعته على سيطرة المادة التي ألقاها عليه المعلم. وهذه القدرة تدفعه إلى الاجتهاد في التعلم. وقد تكون القدرة الضعيفة تضعف إرادته على إتباع درسه. وفي تلك الحادثة جاء

[1]Abdul, *Perencanaan Pembelajaran* ... hal. 188-189.

دور معلمى اللغة العربية لإثارة إرادة متعلميه وهمته لينمو شعور التفاؤل بدل التشاؤم في صدره.

3- بالتقييم ينمو شعور الاعتماد على النفس في المتعلم. وهذا لأن التقييم يؤثر المتعلم في تنمية اتجاهاته في دراسة اللغة العربية، نمو هذا الشعور أثر إجراء تقييم أثناء الدرس لتقدير أعمال المتعلم في نيل الأغراض التدريسية. قيمة التقدير الحسنة للمتعلم المستحق تستطيع أن تنمى شعور الاعتماد على النفس فيه.

4- التقييم يستطيع أن يقوم مقام التغذية الراجعة للمتعلم. استطاعة المتعلم أن يجعل هذا التقييم كتغذية راجعة تحتاج إلى إشراف المدرس والوالدين. فعليهم أن يفهمه بأن هذه القيمة صورة سيطرته على الدرس. إذا نال قيمة سيئة فعليه أن يجتهد في التعلم لنيل درجة حسنة. وإذا نال درجة حسنة فعليه أن يسعى إلى الدفاع عنها بل إلى ترقيتها.

ومن الشرح السابق واضح أن التقييم مهم جدا للمعلم و المتعلم. وفي عملية التدريس المعلم ربان السفينة. في يده لجام العملية وهو الذى يسوق العملية التدريسية. لذا فيجدر به أن يهتم به ولا يهمله. هذه الوظيفة مسئولية من الله ومن المجتمع. هم وضعوا تلك المسؤولية على كتف المدرسين. وفيما يلي الشرح عن عاقبات إهمال المدرس التقييم.

ز- عاقبات إهمال مدرس اللغة العربية التقييم.

في الحقيقة نستطيع أن نستنتج عاقبات إهمال المدرس التقييم من البحث السابق. ومن تلك العاقبات:

1- درس اللغة العربية لا ينتج نتائج مرجوة، لأن إهمال المدرس التقييم سيؤدي إلى عدم معرفته نتائج أعماله التدريسية،، لذا هو لا يقدر على خدمة متعلميه لنيل النجاح في تعلم اللغة العربية.

2- بدون معرفة نتائج التعليم فلا يستطيع المدرس أن يلقى الدرس على معلميه مناسبة بحاجاته، ومطابقة بفروقه الفردية.

3- نيل أغراض التدريس غير شأمل. قد تكون العملية التدريسية تنال أغرضها المعرفية، ولكنها لا تنال الأغرض الحركية ولا تصل إلى الأغراض العاطفية. ولذا لا نتحير إذا وجدنا متعلمي اللغة العربية لا يحبون هذه اللغة ومنهم من يستطيع تكلم باللغة العربية مع أنه لا يقدر على كتابة آرائهم في المقالة أو الرسالة و غيرهما. ومنهم من يستطيع أن يحفظ القواعد اللغوية ولكنه لا يقدر على قراءة النص العربي.

4- اهمال التقييم سيسبب المدرس لا يقدر على دفع متعلمى اللغة العربية إلى النجاح في تعلم هذه اللغة، ولذا هم لا يتعلمون هذه اللغة بكل جد واجتهاد. هذه الملامح تنبعث لأنهم لا يقبلون البواعث والدوافع من مدرسيهم.

5- بدون التقييم الصحيح لا يعرف المدرس قصور أعماله التدريسية، لذا لا يمكنه أن يصححها. وهو لا يزال يستغرق في الضلالة و الخطاء ولا يمكننا أن نرجو النتائج الحسنة من أعماله التدريسية. ستحدث هذه المصيبة في اللغة العربية إذا كان المدرس يتبع هذه الخطوة السئية.

6- قد تكون عملية التدريس غير مثمرة ثمرة مفيدة. ولذا تكون أعمال المدرس التدريسية باطلة.

7- البيانات المجموعة من الأنشطة التعليمية مريبة، لذا لا يليق استخدامه لرفع مستوى المتعلمين في درس اللغة العربية.

8- بإهمال التقييم فالمدرس لا يستطيع أن يعلم فعالة أعماله التدريسية.

ح- الخاتمة:

إن التقييم يلعب دورا عظيما في عملية تدريس اللغة العربية. يجب علي كل معلمي اللغة العربية أن يهتموا به ليستطيعوا أن يستفيدوا منه فوائد كثيرة. ومن الفوائد التى سيقطفونها من إجراء التقييم: به هم يقدرون علي معرفة مدى سيطرة متعلمي اللغة العربية المواد الملقاة عليهم. وبالاعتماد على هذه النتيجة هم يستطيعون أن يختاروا إستيراتيجية ملائمة لهم فى تنفيذ عملية تدريس اللغة العربية. وبجانب ذلك هم يستطيعون أن يعززوا متعلمي اللغة العربية تعزيزا وهذا يثير هممهم فى تعلم هذه اللغة. وبالتقييم مدرسو اللغة العربية يستطيعوا أن يعالجوا مشكلات تدريس اللغة العربية.

بالنظر إلى فوائده الكثيرة لا يجدر لمعلمي اللغة العربية ان يهملوها، لأن الإهمال به سيحمل هذا الدرس إلى الرسوب. وهذا يدل على أن معلمي هذه اللغة غير متأهلين فى عملهم التدريسي وهم غير مستطيعين أن يعلوا لغة دين الإسلام. إهمال التقييم فى عملية التدريس سيسبب مدرسي اللغة العربية راسبين فى أعماله التدريسية لأنهم لا يسطيعون أن يختاروا المواد الملائمة بمتعلميهم كما لا يقدرون على استخدام الطرق و الوسائل التعليمية المناسبة بدروسهم.

المراجع

أ– المراجع العربية

1. ابراهيم بسيونى عميرة وفتحى الدين، 1979، *تدريس العلوم والتربية العملية*، دار المعارف.
2. أحمد شلبى، *1980، تعليم اللغة العربية لغير العرب*،مكتبة *النهضة المصرية*.
3. محمد أشرف المكأوى، 2006، *اساسيات المناهج*، الطبعة الثانية، الرياض، دار النشر الدولي.
4. محمد على الخولى، *1982، أساليب تدريس اللغة العربية*، ألرياض، دار العلوم.
5. محمد زياد حمدان، *1980، تقييم التعلم أسسه و تطبيقاته*، دار الملايين.
6. رشدي أحمد طعيمة، 1986، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري*، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج.

ب– المراجع الإندونيسية

1. Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran Mengembangkan kompetensi Guru*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007

2. Depag. R.I. *Proses Belajar Mengajar*, jilid IA‹ Jakart: Depag. R.I. 1986
3. Kasful Anwar Us dan Hendra Harmi, *Perencanaan Sistem Pembelajaran Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, 2011
4. Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*‹ Jakarta:‹ Bumi Aksara, 2012
5. Wirawan, *Evaluasi Teori, Model, Standar, Aplikasi Dan Profesi*‹ Jakarta: Rajagrafindo, 2011